لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت كل منهما للتخلص من التقاء الساكنين ثم اجتلبت
الضمة في فاقلت دليلا على الواو المحذوفة والكسرة في سيني قلت نسرت دليلا
على اليا المحذوفة واما نحو استخرجت واكرمت فعلة سكونه اجرا علة تسكين
الاخر في جميع الافعال طرد الباب قوله فيما هو كالكلمة الواحدة اي انهم
يكرهون توالي اربع متحركات في كلمة واحدة او فيما هو بمنزلتها وهو الفعل
مع فاعله لانه لشدة التلازم بينهما صارا كالكلمة الواحدة بخلاف
الفعل مع المفعول فليس كالكلمة الواحدة اذ لا تلازم بينهما ولذلك سكنت
با ضرب اذا اسند للفاعل في ضربت وفتحت في اتصاله مع المفعول في ضربنا
زيد واعترضا بانا نجد اربع متحركات في الكلمة كشجرة وبقرة واجيب
بان تا التانيث وحركتها في نية الانفصال لانها زايدة على اصل الكلمة
للتانيث فليس الحرف معها كالكلمة الواحدة قوله نحو ضربت هذه الامثلة
على ترتيب قوله ولا فرق في الضمير المتحرك بين ان يكون للمتكلم قوله فانه
يضم يحتمل يبني على الضم وهو قول ويحتمل وهو الراجح انه يضم للمناسبة
كما قال المص فتحة البنا مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة وسكت عن
حكم ما اذا اتصل به الف اثنين نحو ضربا فقيل ان الفتحة الموجودة فتحة
المناسبة وفتحة البنا مقدرة والراجح ان الفتحة الموجودة فتحة البنا اغنت
عن فتحة المناسبة قوله واما نحو غزو جواب سوال مقدر نشا من قوله فانه
يضم ومحصل السوال انه قد فتح الحرف الذي قبل الواو في نحو غزوا الخ ومحصل
الجواب انه لم يخرج عن القاعدة لان المراد يضم ما قبل الواو لفظا او تقديرا
في نحو غزوا ما قبل الواو ضم تقديرا فكل من المثالين مبني على فتح مقدر
على الواو والياء المحذوفة لالتقاء الساكنين قوله فاصله غزووا بواوين الاولى
لام الكلمة والثانية واو ضمير الجماعة نايب الفاعل قوله فحذفت اي الضمة
وان شئت قلت تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبت الفا فالتقى ساكنان
الخ قوله الفعل المضارع من المضارعة وهي المشابهة سمي بذلك لانه
اشبه الاسم في الابهام والتخصيص وقبوله لام الابتداء وجريانه على حركات

الاسم

الاسم الفاعل وسكناته ولهذا الشبه اعرب دون بقية الافعال ورد هذا
ابن مالك بان ما ذكر ليس مختصا بالمضارع بل يقبله الماضي اما الاول والثاني
فانك اذا قلت ذهب زيد يحتمل قرب الذهاب وبعده فاذا ادخلت قد فقد
تخصص واما الثالث فلان الاسم والماضي يشتركان في قبول اللام اذا وقع
الماضي جوابا للو واما الرابع فليس بمطرد ولو سلم فالماضي ايضا يجري
على الاسم كفرح فهو فرح واشر فهو اشر وغلب غلبا وطلب جلبا وجعل ابن
مالك وجه الشبه المقتضي للاعراب توارد المعاني المختلفة عليه كالاسم في
نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن كما تقدم قال وهذا اولى من قولهم انما اعرب
لمشابهته الاسم في الاربعة المذكورة قوله ان يقبل ان وما دخلت عليه في تاويل
مصدر خبر عن علامة اي علامة المضارع التي يتميز بها عن الماضي والامر
قبوله لم وانما اثرها على غيرها من العلامات لانها اشهر عواملها ولان لها
امتزاجا بتغيير معناه الى الماضي حتى صارت كالجزء منه قوله نون النسوة
قال ابن هشام التعبير بنون الجمع اولى ليدخل فيه نون الذكور ضميرا كانت
كقوله يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويرجعن من دارين بجر الحقايب
او علامة كقوله يعصرن السليط اقاربه قال وقد يجاب بانها فيهما نون
الاناث استعيرت لجمع الذكور وفيه فالمراد بنون النسوة نون الاناث الموضوعة
لهن وان استعملت في غيرهن مجازا قوله يبنى على السكون وعلة بنائه
مع انه ضعف شبهه بالاسم باتصاله بالنون التي لا تتصل الا بالفعل فيرجع
الى اصله الذي هو البنا لما علمت ان اعرابه ليس بطريق الاصالة قوله لانه
المضارع الخ علة لحمل المضارع المتصل بنون النسوة على الماضي المتصل بها
وانما كان المضارع فرعا عن الماضي لان المضارع عند الكوفيين مشتق
من الماضي واما عند غيرهم فلان المضارع هو الماضي بزيادة حرف
المضارعة ثم ان قول المص حملا الخ يفيد ان علة بنا المضارع المتصل بنون
النسوة هي الحمل على الماضي المتصل بها وقد سبقه بهذا التعليل
ابن مالك واورد عليه ان هذا التعليل يقتضي ان الماضي انما بني لاتصاله

Copyright King Saud University